Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأحببت لقاءه.. ولو كنْتُ عـــنده،
لغَسَلْتُ عن قدميه .." ! !

* * *

هكذا كان عبيره.. وكان نوره.. يَهديـان إليـه، ويـدُلاّن عليه ! ! حتى أولئك الذيـن لـم يـروْه ولم يجلسـوا إليـه.. بـل كان مصدرهم فى معرفتهم به مجرد السماع عنـه.. وممَّـنْ ؟ ؟ من أكثر خصومه لدَدًا، وأقساهم قلبًا ، وأعنفهم حربًا . . ! !

إن "هرقل" حين تمنى أن ينال شرف لقاء سيدنا "محمـد" عليـه الصـلاة والسـلام، وحـين ودَّ لـو ينـال غسـل قدميـه الشريفتين، لـم يكـن قـد شاهده، ولا عايشـه، بـل ولا رآه.. فكيف لو كان رآه ؟ ؟ !

إن كل ما عرفه به ، بضع كلمات سمعها عنه .. وممَّن؟؟ مـن ضـاغن ، وشـانىء ، وعـدو ، يقتلـع الحقيقـة مـن تحـت أضراسه اقتلاعًـا .. خشيـة أن يُعـرف عنـه الكـذب إذا هـو تجـانَف أو زاغ . . ! !

فكيف تفتّح عقـلُ "هرقـل" وقلبـه لهـذا الـذى سمـع..؟؟ وكيف تضمَّخَتْ روحـه بعطرٍ ليس معـه قـارورتـه.. عطـر قـادم من بعيد . . ؟ ؟ ! !